**ثانيا : المبتدأ والخبر**

**المبتدأ** : اسم مرفوع في أول الجملة ، مجرّد من العوامل اللفظية الأصلية ، محكوم عليه ، مثل كلمة السخاء في قول الإمام علي ( عليه السلام ) : " السخاء خلق الأنبياء

**والخبر** : هو اللفظ الذي يكمل المعنى مع المبتدأ ، ويتمم المعنى الأساسي للجملة . مثل كلمة " العزّاب " في قول النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : " شرار موتاكم العزّاب " .

وقد يكون المبتدأ وصفاً مستغنياً بمرفوعة في الإفادة ( 34 ) وإتمام الجملة ولا يحتاج الى خبر ؛ مثل أمرتفع البناء ؟ " ولابد في هذا النوع أن يكون وصفاً منكرا وأن يكون رافعاً لاسم بعده يتمم المعني .

والأكثر في الوصف الواقع مبتدأ أن يعتمد على نفي أو استفهام ، بأن يسبقه شيء منهما ؛ مثل : " ما مكرم الجبان - أمكرم الجبان ؟ " . ويجوز - بقلة - الا يسبقه شيء منهما ؛ نحو : نافع أعمال المخلصين " .

والأصل في المبتدأ - إذا كان غير وصف - أن يكون معرفة لأنه محكوم عليه دائماً بالخبر والمحكوم عليه لابد أن يكون معلوماً . والنكرة شائعة مجهولة - في الغالب – فلا يتحقق معها الغرض من الكلام وهو الإفادة المطلوبة ؛ لكن إذا أفادت النكرة ، الفائدة المطلوبة ، صح وقوعها مبتدأ . ومواضع إفادة النكرة كثيرة ، منها ما يلي :

1 - أن تكون مخصصة بنعت، أو بإضافة ، كقوله تعالى : { ولأمة مؤمنة خير من مشركة } (35 ) وقول النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : " ذكر علي عبادة " .

2 - أن تكون مسبوقة بنفي أو استفهام ؛ مثل : ( ما عمل بضائع ) ، و ( هل داء أمر التنائي؟).

3 - أن تكون النكرة متأخرة وقبلها خبرها ، بشرط أن يكون مختصاً ؛ كقول الإمام علي ( عليه السلام ) :(للكلام آفات ) .

4 - أن تكون دعاء ؛ نحو : ( سلام على آل طه وياسين ) .

5 - أن يدخل عليها ناسخ ؛ نحو ( كان إحسان رعاية الضعيف ) .

**والخبر على ثلاثة أقسام :**

1 - **الخبر المفرد** ؛ كقول النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ( أمقت الناس المتكبر ) .

2 **- الخبر الجملة** ، كقول النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : " كثرة الكذب يمحو الإيمان " وقول عليه ( عليه السلام ) : المؤمن سيرته القصد " ، ويشترط في الجملة الواقعة خبراً أن تشتمل - غالباً - على رابط يربطها بالمبتدأ . والروابط انواع كثيرة ؛ منها : الضمير الراجع الى المبتدأ ؛ مثل قول الإمام علي ( عليه السلام ) : " الكافر الدنيا جنته " ، وقول النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : " الكذب ينقص الرزق " . ومنها : الإشارة إلى المبتدأ السابق ؛ مثل قوله تعالى : { والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها ، أولئك أصحاب النار} ( 36 ) . ومنها : إعادة المبتدأ السابق ؛ كقوله تعالى : ( الحاقة ما الحاقة} ( 37) .

3 - **الخبر شبه الجملة** ؛ كقول الإمام علي ( عليه السلام ) : السان العاقل وراء قلبه " . وقول النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : سلامة الإنسان في حفظ اللسان .

يكثر أن يكون للمبتدأ الواحد خبران أو أكثر ، كقول النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : المؤمن ألف مألوف " ، وقول الإمام علي ( عليه السلام ) : " الكافر خبٌ ضبٌ جافٌ خائن " . ويجو حذف المبتدأ أو الخبر إن دل عليه دليل ولم يتأثر المعني بحذفه ؛ فمثال حذف المبتدأ جوازاً قوله تعالى :{ لمن الملك اليوم لله الواحد القهار} ( 38 ) . والأصل : الملك لله ، ومثال حذف الخبر جوازاً ، أن يقال : من في الحقل ، فيجاب : علي والأصل : علي في الحقل.